يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله السَـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الارتباط الوثيق بين القرآن والسنّة في التفسير والتشريع «دراسة تحليلية»	م. د. نعمه جابر محمد	٨
٢	مفهوم الحب والموت في شعرديك الجن دراسة اسلوبية	م.د.قحطان جاري عليوي	٢٤
٣	أهمية المهر في الزواج عند العرب قبل الاسلام	م. د. مروان جمهور محمود	٤٢
٤	«رؤى ومواقف» نظرات في رؤى السيد علي السيستاني(دام ظله)	م. د. تماضر محمد مؤنس	٥٤
٥	أثر التدريس بطريقة الأسئلة وفقاً لبرنامج«Wooclap»على تحصيل طلاب الصف الرابع العلميفي مادة الفيزياء ومهاراتهم التقنية	م. د. حيدر ناصر مظلوم	٦٦
٦	الزراعة في اليمن من خلال كتاب ملح الملاحة في معرفة الفلاحة عمر بن يوسف بن رسول «ت:٦٩٦هـ/١٢٩٥م»	م. د. سحر حسن عبد	٩٠
٧	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د.صادق فاضل زغير	١٠٨
٨	أثر إستراتيجية اللون، الرمز، الصورة في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	م. د. طارق حسين طارش	١٢٢
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م. د. عبد الرحمن أحمد عيدان	١٣٤
١٠	الانحرافُ العقديُّ في كتاب قلق في العقيدة للكاتب سعيد ناشيد	م. د. عزت حسين علي	١٤٦
١١	الأبعاد الشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة	م. د. علي صكبان سنيح	١٥٦
١٢	اَلْدِمَاجُ الشَّرِكَاتِ مُتَعَدِّدَةِ الْجِنْسِيَّاتِ وَآثَارُهُ الْقَانُونِيَّةُ	م. د. علي نعيم علي	١٦٦
١٣	التهديد الاجتماعي وعلاقته بالتعصب لدى موظفي الدولة	م. د. كاظم شنون كاظم	١٨٢
١٤	البربر واستقبالهم الاسلام «مقال مراجعة»	م. د. محمد أحمد موسى	١٩٦
١٥	اَلْمَسْؤُولِيَّةُ الْمَدَنِيَّةُ لِمَوْرِدِ الْمَعْلُومَاتِ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتْ دِرَاسَةٌ مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الْقَانُونِ الْعِرَاقِيِّ وَاللُّبْنَانِيِّ	م. د. محمد رضا فلاح حسن	٢٠٢
١٦	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختياراً»	م. د. محمد مصطفى هجر	٢٢٠
١٧	فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية الحافز في مهارات التفكير المكانيلدى طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. عز الدين علي جبر م. د. محمد هاشم محمد	٢٣٢
١٨	مقاربة موضوعية للقصائد التي تجسّد فناء الدنيا في ديوان«القصائد الدينية،الإلهيات»لشاعرعبد العزيز سمين البياتي	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٤٦
١٩	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختياراً»	م. د. مصطفى اسماعيل خليفة	٢٦٠
٢٠	التنشئة الاجتماعية وأثرها في حياة المجتمعات العربية قبل الإسلام	م. د. مصطفى قدوري العبيدي	٢٧٠
٢١	أثر الغال على الحضارة الرومانية	م.م علي بشير حسن	٢٨٠
٢٢	اعداد وحدات تدريبية على وفق نظرية الترميز المزدوج لتطوير مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التصميم	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٩٤
٢٣	تطبيق الذكاء الاصطناعي ودورهفي تحسين العدالة الجنائية»دراسة تحليلية»	م. م. محمد مهدي صالح مهدي	٣١٢
٢٤	الادارة البيروقراطية لدى عمداء الكليات	م. عباس رحمة زاير علي	٣٣٠
٢٥	آراء علماء التفسير في بيان معاني الألفاظ الغريبة في القرآن دراسة في سورة يوسف«مقال مراجعة»	م.م.أكرام نوري مصطفى	٣٤٢
٢٦	أثر برنامج تدريبي قائم على الانموذج المرئي المسموع في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة الصوت والإلقاء	م. حلا عبد الحسين ناصر م. م. ذكرى كامل حسين	٣٤٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

صورة الذات في شعر عبد المجيد بن عبدون اليَابُري الأندلسي «ت: ٥٢٧هـ»

م. د. مصطفى اسماعيل خليفة محمد
رئاسة جامعة الأنبار/ قسم الإعمار والمشاريع

المستخلص:
تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف صورة الذات في شعر ابن عبدون اليابُري الأندلسي وما تتضمنه من رؤى فكرية وتطلعات إنسانية ضمن عالم شعري غامض وعميق. فالنص الشعري في جوهره تجلٍ لتفاعلات النفس الإنسانية واستجاباتها لما يعتمل في وجدانها من مشاعر وهواجس، وتتبدى الذات الشعرية في علاقتها بالآخر والوجود، مرنةً بتغير الظروف وتحولات الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي. فالشاعر لا ينفصل عن محيطه؛ بل يغوص في تفاصيله، مستثمراً إياها لبناء خطاب ذاتيّ نابض بالحياة. ومن هنا تنبثق دراستنا لـ (صورة الذات في شعر عبد المجيد بن عبدون) للكشف عن أبرز مظاهر الذات وتجلياتها في شعره مثل الإحباط والانكسار جراء ظلم الدهر وقلق الموت، والإحساس بالغربة والعزلة، كما برزت معاني الذات المفتخرة والمتعالية؛ لتعبّر عن وجدان متشظٍ تحت واقع مأزوم.
الكلمات المفتاحية: الذات، ابن عبدون، المنكسرة، المغتربة، مكانياً، نفسياً ، المفتخرة.

Abstract:

This study aims to explore the image of the self in Ibn Abdoun›s poetry, and the intellectual visions and human aspirations it contains within a mysterious and profound poetic world. The poetic text, in essence, is a manifestation of the inner interactions of the psyche and its responses to the feelings and obsessions raging in the creator›s conscience. The poetic self appears in its relationship with the other and existence, flexible with changing circumstances and transformations of political, social and economic reality. The poet does not separate himself from his surroundings; rather, he delves into its details, investing them to construct a vibrant personal discourse. From here, our study of (The Image of the Self in the Poetry of Abdul Majeed bin Abdoun) emerges to reveal the most prominent aspects and manifestations of the self in his poetry, such as frustration and brokenness due to the injustice of time and anxiety about death, and a sense of alienation and isolation. The meanings of the proud and arrogant self also emerged to express a fragmented conscience under a troubled reality.

Keywords: Self, Ibn Abdoun, broken, alienated, spatially, psychologically, proud.

المقدمة:

الذات لغة : تعددت الدراسات والمعاجم العربية في تناول هذه اللفظة فقد أورد الخليل بن أحمد (رحمه الله) أصلها في الجذر اللغوي « ذو « اسمٌ ناقص معناه صاحب، كقولك: ذو مال : أي صاحبه، وذات نفسه تعني سرَّهُ المكنون والمضمر(١)، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿حم ۝ عٓسٓقٓ﴾(٢)، أي يعلم بضمائرها (٣).

أما اصطلاحاً هي « مجموعة من العمليات هي الإدراك، والتفكير، والتذكر، المسؤولة عن تطوير وتنفيذ خطة عمل للوصول إلى اشباع الاستجابة للبواعث الداخلية»(٤). فالإدراك والتفكير والتذكر هنا يُعد فعلاً وجودياً تُجسّد من خلاله الذات كينونتها وتُظهر حضورها، في معناها الأوسع، هي كل ما يمكن للإنسان أن يعتبره جزءاً من كيانه،

سواء أكان جسده، أو صفاته، أو قدراته، أو ممتلكاته، أو علاقاته كأسرته وأصدقائه وأعدائه، أو مهنته وهويته، وغيرها من العناصر التي تُشكّل مجمل وجوده (٥). ويرى « (محمد عماد الدين اسماعيل) أن مفهوم الذات، هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائناً بيولوجياً اجتماعياً، أي باعتباره مصدراً للتأثير والتأثر بالنسبة للآخر» (٦).

وثمّة وشائج بين الذات والآخر وكلاهما مرآة تُكمل ملامح الآخر، فلا وجود لجوهر الذات إلا بظل الآخر؛ لأن « للآخر حضور دائم عند الذات في جميع مراحل الحياة. وكما يؤكد علماء النفس، فإن حضور الآخر ليس شيئاً عارضاً، إلا أن الآخر في الوقت نفسه، ليس شيئاً ثابتاً باستمرار، بل تتغير خصائصه بتغير الظروف والمواقع . فكما يكون الآخر فرداً، يكون في أحيان أخرى جماعة وكما يكون الآخر معروفاً للذات وقريباً منها، فإنه يكون في أحيان أخرى في أماكن بعيدة وحتى في أزمنة مختلفة»(٧).

والأنا هي الذات التي تتمايز عن الآخر وتناقضه سواء على المستوى الشخصي أو القومي أو الفكري أو الثقافي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، وبذلك تعكس الذات وعياً بهويتها من خلال هذا التمايز، والواقع أن الذات « ليست شيئاً موروثاً لدى الإنسان، وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداء من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقا عند بداية حياته، وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها، ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به « (٨)، إذ يوجد « تأثير متبادل بين تلك الأقطاب (الذات والذات الذات والذوات الآخر الذات والعالم)، والتفاعل بين أي زوج منها يهن ويشتد وإن بقي ما بقيت أطرافها»(٩).

ومما تقدّم نرى أن مصطلح (الذات) يحيل إلى الكشف عن الحال وجوهر الحقيقة المطلقة، ويغوص في أغوار السريرة المضمرة، تلك التي تُعرف بالحقيقة الباطنية الكامنة في أعماق المبدع.

وتنوعت صورة الذات عند شاعرنا ابن عبدون (١٠)، وتشكّلت ملامحها تبعاً لما اعتمل في داخله من دوافع وما أحاط به من مواقف، فكانت قصيدته مرآة تعكس انفعالاته وتعبيراته المتباينة، بحسب ما استدعى الموقف تجاه من يشعر به « إذ إن كل أثر أدبي هو تعبير عن رؤية للواقع، وهذا الواقع الذي يراه الأديب إنما هو نفسه ونفوس الآخرين في التقاء بعضها ببعض وفي اضطرابها بين الأحداث وفي تفاعلها مع الطبيعة»(١١)، فالشاعر يُفصح عبر استعماله لهذه الصور عن خبايا تجربته الوجودية، فتصبح قصيدته مرآة تعكس تحولات روحه وتفاصيل معاناته في فضاء لغوي مشحون بالدلالة والانفعال.

المبحث الأول : صورة الذات المنكسرة

شعر كثير من أدباء الأندلس في عهد المرابطين بخيبة أمل تجاه ما ظنوه أنهم جاءوا لنصرة للدين، فإذا بهم جاءوا إلى كبت للحريات وكتم للأفواه. وقد انعكست هذه الخيبة بوضوح عند شاعرنا ابن عبدون، الذي عبّر عن حالته النفسية المنكسرة، المنخبطة في بحار من الحزن والوجع، إضافة إلى نيران الشوق والحنين لمن يحب، وإذا تأملنا التصوير الشعري الذي قدّمه، نرى أن هناك « أسباب نفسية واجتماعية تعرض لها الشاعر، فجعلته يعيش هذه الحالة الحزينة، فإما أن يكون قد تعرض للقهر والظلم من خلال سجنه، وإما أن الدهر لا يصالحه، فهو دائما على صراح وخلاف معه، وإما أنه يشتكي المرض والخوف من الموت المحتم، ونراه في ذلك كله يتغير ويتبدل»(١٢) وهو أمر طبيعي إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الشاعر عاش تحت بيئة تعكس بصدق الحالة الشعورية واللاشعورية للمجتمع نترجمها فيما يلي :

١– الذات المنكسرة من (الدهر) وسطوته

ينزوي شاعرنا في ركن من عالمه المنكسر مثقلًا بجراح الروح، فلا يجد من يلومه أو يواسيه سوى الزمن ذاته « فما من أديب ولا عالم قال شعراً إلا وشكا من سوء حظه، وعتب على الزمان، وانحى على الأيام باللائمة، وعاتب

الزمان على رفع الجهلاء، وإهمال حق الفضلاء»(١٣)، فينقلب عتابه نحو الدهر، كأنه المرآة الوحيدة التي تعكس له ملامح خيبته وخساراته. فيبدأ بإسقاط مشاعره المثقلة بالندم والوحدة والذنب، كمن يفرغ صدره من حمولة أثقلته حتى لم يعد يقوى على حملها. وفي حديثه مع الزمن يبث حزنه ويحمّله ما آل إليه حاله، لا لشيء إلا لأنه لم يجد أذناً تنصت أو قلباً يتّسع لوجعه وهكذا يتحول العتاب إلى بوح وتنفيس، وإلى محاولة يائسة لتخفيف ما لا يُحتمل وصرخة في وجه قدر جافٍ لم يُنصفه، فعبَّر عنه قائلاً (١٤):

بدهرٍ ضاعت الأحسابُ فيه ضياع الرأي في السر المذاع
فبعتهم بتاتاً لا بثيناً ولا شرطٍ ولا درك ارتجاع
ولم أجعل قرابي غير بيتي فحسبي ما تقدّم من قراع

فرضت العزلة على الشاعر شعوراً بالإنكسار الذاتي الرهيب؛ نتيجة عجزه عن التكيف مع دهر متشظٍ لا يمنحه أدنى درجات الانتماء أو الطمأنينة، وتتجلى صور هذا الانكسار في شعور داخلي طاغٍ بالوحدة والانطفاء والانكفاء، وكأن كيانه ينسحب تدريجياً من فضاء لا يُشبهه. لم يكن ابن عبدون راغبا في التماهي مع محيطه، بل آثر الانعزال كخيار وجودي دفاعي حينما أحس أن ذاته تتصدع أمام تمثلات الخارج.

وفي إقرار تام من شاعرنا ابن عبدون بصنائع الدهر وفعائله، نجده يبوح بنفس مفعم بالانكسار والانهيار الذاتي أمام أسئلة ذاتية تُطرح، حين يقول في قصيدة يرثي بها الوزير الفقيه أبا مروان ابن سراج (١٥) :

سلني عن الدهر تسألْ غير إمّعةٍ فألقِ سمعك واستجمعْ لإيرادي
نعم هو الدهرُ ما أبقت غوائلُهُ على جديدٍ ولا طسمٍ ولا عاد
ألقتْ عصاها بنادي مأربٍ وَرَمَتْ بآلِ مامةَ من بيضاء سِنداد

فالذات الشاعرة تعكس نزعة نُخبوية تبث نبرة تحذيرية تجاه خضوع البشر لتقلبات الدهر دون تبصر أو مقاومة فهي واعية بعمق آثار الدهر وتقلباته، إدراكاً يبلغ حدّ اليقين، ويبدو ذلك جلياً في قوله: (سلني عن الدهر)؛ فهو يقف موقف السائل والعالِم في قلب التجربة. وهنا تتجلى صورة النفس الممزقة، المنهكة من صراعها مع الزمن، إذ تتداخل أفعال الدهر مع سطوة الموت، فيتحدّان في تشكيل مشهد داخلي قاتم، يغلف وجدان الشاعر بظلّ الفناء والخذلان.

ويستمر الشاعر في تفجير الدلالات العميقة المفعمة بالحزن، ليفرغ همومه ويسقط معاناته الداخلية وانكساراته على الدهر:

يا دهرُ ذنبُك عندي غير مكفور على مَ عوّضتَ من مكسي بكافور

إذ يخاطبه بلوم مرير محمّلاً إياه ذنباً لا يُغتفر فيقارن بين (مكسي) وهو رمز للكرامة و(كافور)، الذي هو رمز للخذلان والمهانة. فالمعادلة التي فرضها عليه الدهر كانت جائرة ، مما عكست بوجهه مرارة الفقد وضياع الحلم فأمست تئن وتشكي تحت وطأة القهر في ظل زمنٍ لم ينصفها فبدت منهزمة مكسورة لا ترى في التعويض سوى معاناة موجعة.

ويفجر الشاعر دلالاته مرة أخرى على الدهر الذي سلب حقوقه ومكانته رغم أن ذاته رفيعة تمثل ألف صناعة (١٦) :

وكونِ مكاني من سمائك عاطلاً ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا
وإن كسادي رأس ألف صناعةٍ ليتركُ وسماً في السيادة باديا

صور الشاعر في هذين البيتين عن شعورٍ عميق بالانكسار والخذلان إذ يرى نفسه مُبعداً عن سماء المجد رغم استحقاقه لمكانة رفيعة فيها، إذ يعكس صراعه مع القدر فذاته — وإن بدت مهجورةً الآن —كانت لترتقي لولا جور الزمان. كما يُظهر الشاعر وعيه بقيمته، فكساده لا يدل على ضعف بل هو رأس ألف صناعة، إذ يحمل بصمة السيادة حتى في زمن الإهمال. فيكشف النص نبرة فخر حزينة وظّف فيها المقابلة والطباق لإبراز المفارقة بين مكانة الذات الحقيقية وسطوة الدهر الظالمة.

٢- الذات المنكسرة من (قلق الموت)

جسد شاعرنا ذاته المنكسرة من قلق الموت لاسيما أن أدباء الأندلس عامة في العهد المرابطين أصبح الموت لديهم أداة للتخفيف عن الكبت الذي يعيشونه « وما سوف يصيحون عليه بعده، كما عبر كثير منهم عن قلقهم من فجأته؛ حيث لا سبيل حينئذ لدفعه أو الهروب منه» (١٧)، وقد انعكست هذه الهواجس في لغةِ شاعرنا مشبعة بالحزن والتأمل في مصير الإنسان وزوال المجد. فيقف أمام الموت أمامه ليبعده من بهاء الدنيا ويعيده إلى ضعفه الإنساني، فيتكشف لديه الإحساس بالفقد والانكسار في رثاءاته لاسيما عندما يرثي شخصاً أو وطنه الضائع.

بكل ما انقضى وما هو آتٍ من مصائر لم يكن هذا المنحى إلا ثمرة نظرٍ عميق في وجوه الأحبة الراحلين والأصدقاء الذين اختطفتهم يد الفقد في ظل مرارة الظروف التي عصفت بحياة الشاعر، فانسابت في عروقه حتى سالت شعراً، فغدت قصائد ابن عبدون مطوقة بشبح الموت، أو عابقة برائحته، وكأن الحياة كلها لم تعد سوى عزاء طويل يتردد صداه في أبياته. فيقول في رثاء ابن السراج (١٨):

ما منك يا مـوتُ لا واقٍ ولا فادي الحكمُ حكمُك في القاري وفي البادي
قـدّم أنـاساً وأخّـر آخريـن فلا عليك يا مَوْرِدَ الحادي على الهادي

إذ وصفه قَدَراً مُطلقاً لا يردّه واقٍ ولا ينقذه فادٍ، مساوياً بين القريب والغريب، والحاضر والبادي، مما عكس صورة ذاته المنكسرة بعجزها أمام سطوة الفناء ثم تأتي الألفاظ مُثقلة بالرّهبة (لا واقٍ ، لا فادي، الحكم حكمك)، في دلالة على القلق الذي ينتابه (قدّم أناساً وأخّر آخرين) فذاته مضطربة أمام مفارقات القدر، ويأتي ختام البيت الثاني بتكرار الدال في (البادي) و(الهادي)، ليُرسّخ رتابة الموت إذ لا خلاص من حتفه.

وغدا الموت في شعر شاعرنا رمزاً مجسّداً لمعاناته كأنما هو كائن يتنفس من وجعه لا يحضر إلا حين تتهيأ له ظروف مناسبة، وأعني بها الوحدة أو العزلة التي شكلت شرارةً أشعلت حسّه وحدّت بصيرته نحو الأعماق، فكانت تربةً خصبةً لتنامي هواجس الموت وتغلغلها في فكره، حتى بات القلق من الموت جزءاً من تأملاته الوجودية، وهذا ما عبر عنه (هولتز) إذ يقول « إنه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت»(١٩). فيعلن تسليم ذاته للموت لا هروبًا، بل احتجاجًا أخيرًا على خذلان الحياة إذ يقول(٢٠):

وأسلمت للمنـايا آل مَسْـلَمَةٍ وعبّـدتْ للرزايـا آل عبّـاد
ما لليـالي، أقـال الله عثـرتنا منها، تُصـرّعُ أضـداداً بأضـداد

إذ صور ذاته المنكسرة في تأمل قدرها في مرآة الموت كما يُسلَّمُ الأهل والخلان طائعين للمنايا فيُختطف (آل مسلمة) ويذلُّ (آل عباد). تحت وطأة المصير المحتوم، وفي تمادٍ بين المجد والفناء يبث الشاعر وجعاً دفيناً عبر نداء مستتر لله بأن يُقيل عثرة الليالي لأن فالموت إذ أتى لا يفرّق بين الأقوياء والضعفاء؛ بل يصرّع أضداداً بأضداد.

المبحث الثاني : صورة الذات المغتربة

تنوعت الدراسات والمعاجم العربية في تناولها لصور الاغتراب واتجاهاته، وذلك تبعاً لتأثر الإنسان بالظروف البيئة المحيطة به، فقد يعني « تحويل شيء لمالكية شخص آخر أو ما يتعلق به»(٢١)، وينشأ هذا الشعور حين تتعرض الذات لقهرٍ أو ظلمٍ يفتك بتوازنها الداخلي، فتنزعزع علاقتها بالعالم من حولها، وتدخل في حالة من الاغتراب الوجودي. ولا يُعد هذا الاغتراب وليد الصدفة، بل هو نتاج تراكمي لظروف اجتماعية ونفسية ضاغطة، تنحت في وجدان الفرد شعوراً بالعزلة والاختلاف. فحين تفقد الذات ثقتها بمن يحيطون بها، وتشعر بأنها غريبة في وسط مألوف، فتبدأ بالانكماش والعزلة.

١- الذات المغتربة (مكانياً)

ونعني به شعور الذات بالاشتياق والحنين إلى الأماكن التي احتضنت ذكرياتها وأجمل لحظات حياتها، إذ يتملكها

الشوق إلى مواقع مضت عنها؛ لأنها تعاني غربة عن أهلها وأحبّتها وكل ما كان يربطها بهم، فقد فرّق الزمان بينهم، وأبعدهم عنها بعدما كانت تلك الأمكنة توحّدهم وتجمع شتاتهم. وتتضح صور الاغتراب المكاني عند شاعرنا من خلال تذكر موطنه بعد مغادرته مغضباً، إذ يقول (٢٢) :

عذيري إلى المجد من كون مثلي بأنـــه أو مـــن مبيـــتي بلـــبَ
وبغـدادَ لـو هتفت بـي هلـــمَ هلـــمَ لـما كنـت ممن يلبّـي

صور الشاعر ذاته المغتربة مكانياً من خلال تحسرة وعتبه على (المجد) الذي لم يُنصفه، وكأنه يعتذر لعلو المكانة عن تواضع موقعه المكاني، إذ يستخدم صور رمزية مفعمة بالتوتر بين الحلم والواقع، فـ(بغداد) – بما تحمله من دلالات الحضارة والانتماء – تناديه؛ لكنه لا يستطيع التلبية؛ مما ولد لديه عجز ذاتي أمام قيود النفي أو الاغتراب.

وفي موضع أخر تشتد ذات شاعرنا وغربته المكانية، إذ يقول (٢٣):

طمعتُ بحمصٍ أن تليـنَ لمطلبـي ولا عَجَبٌ قد يرشحُ الحجرُ الصلد
ولي، فآسأتُ، الذنب في ذاك لا لها فمذ توجَدُ الجُعْلان لم ينفقِ الورد

في هذين البيتين يُجسّد الشاعر ذاته مغتربة مكانياً عبر استعارة مدينة «حمص» طامعاً في لينها واستجابتها؛ لكنه يصطدم بجمودها، فيشبهها بـ«الحجر الصلد» الذي قد يرشح ماءً في تلميح إلى أمل ميؤوس ثم يعترف الشاعر بخطئه، لا بل يُحمّل نفسه الذنب، معبّراً عن شعور داخلي بالتيه والاغتراب عن المكان الحميم. ويبلغ الاغتراب ذروته في مفارقة مريرة : ما دام «الجُعل» (رمز القبح والدنس) موجوداً، فلن يُقبل «الورد» (رمز الجمال والطهر)، ما يبرز شعوره بالإقصاء واللاجدوى في مكان المنشود.

٢– الذات المغتربة (نفسياً)

وبهذا الاتجاه تشعر الذات بفقد هويتها وتلاشي كينونتها تحت وطأة القهر والظلم والخوف، وكأنها غريبة عن وطنها، عاجزة على مواكبة نبض المجتمع أو مجاراة إيقاع الواقع. فترتدّ إلى داخلها، هاربة من ضجيج العالم، لتختار العزلة مأوى، والانطواء ملاذاً، والانكفاء سبيلاً إلى النجاة (٢٤)، وقد عبر شاعرنا عن تأوهات نفسه المضمحلة في عدد من مقطوعاته الشعرية في موضع خاطب بني قبطورنة حين خرج عن بطليوس مغضباً قائلاً (٢٥):

أخلائـي وفي قـــرب الصدورِ ظُبا تقضـي على قـمم الدهـورِ
وقد ضمّـت جوانحـــنا قلوباً أبـت غيـر القصـور أو القبـور

إذ صور ذاته المغتربة نفسياً ممتزجةً بعاطفة شاعر رقيق المشاعر والأحاسيس في حبه وحنينه لوطنه وأهله، فالصور الشعرية التي وظفها مثل (ظبا تقضي على قمم الدهور)، تشير إلى صراع داخلي تجاوز حدود الزمان والمكان، وأن نفسه (أبت غير القصور أو القبور) فلم تطمع إلى المعالي، فضلاً عن دور التكرار الذي جسده خلق « جواً موسيقياً يشيع دلالة معينة»(٢٦)، فالإيقاع الداخلي للألفاظ والجو الموسيقي الذي يحدثه (الصدور، الدهور، القصور، القبور) وتكرار حرف الراء عند النطق به يعد من أهم المنبهات المثيرة للانفعالات الخاصة المناسبة، وانّ له إيحاءً خاصاً لدى مخيلة المتلقي والمتكلم على السواء(٢٧)، وكثيراً ما كان الشعراء « يختارون عبارة يرددونها لتكون بمثابة إيقاع لبقية الأبيات» (٢٨).

وحينما فشل في الحصول على الحظوة التي تمناها في بلاط المعتمد بن عباد، كتب إلى الوزير أبي بكر ابن زيدون هذه الأبيات (٢٩) :

لك الخيرُ من مثري اليدين من العلا إذا تربت أيـدي النـوى والتـطوُّل
بما كان بيـــن الماضيين من الذي إليه استـنادي أو عليـه مُعَـوّلي
ولم تتمـسك بالمؤيـد لـي يَـدٌ وقد زهقـت رجلـي عن المتـوكل

صور الشاعر غربته النفسية حينما عبر عن افتقاده للسند والمعين في عالم متغيّر وخاوٍ من الوفاء في بنية شعرية

تستند إلى التوتر بين الذات والعالم، وتقوم على تقابلات دلالية وصور بلاغية تعكس البعد النفسي للشاعر من الناحية الأسلوبية. فـ(أيدي النوى) و(زهقت رجلي) تعبير عن الفقد والعجز وشعوراً بالوحدة والانعزال، كما يشير إلى انقطاع العلاقة مع (المؤيد)، أو من كان يسانده دلالة على حالة الانفصال والانكسار النفسي الرهيب.

المبحث الثالث : صورة الذات المفتخرة

هي الذات التي تنظر إلى نفسها بوصفها كياناً متميزاً عن الآخرين في مختلف جوانب الحياة؛ وأن « هذا النوع من أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً بالنفس ، وتصويراً لها ، لان الشاعر يريد من خلاله ان يعظم شأنه، ويذيع فضائله، ويثبت قدره بين الناس، فالنزعة التي تتملكه هي نزعة اثبات الذات»(٣٠). ويعود هذا الشعور إلى ما تملكه من خبرات ومعارف تُضفي عليها طابع التفوق والتميز، فهي ترى في امتلاكها لهذه القدرات مصدراً لتميّزها عن غيرها وتغفل تأثير العوامل الخارجية والسياقات الثقافية والاجتماعية المحيطة بها. وفي هذا المنحى افتخر شاعرنا ابن عبدون بشجاعته وبسالته وعبر عن إعجابه المطلق بذاته بأنه قادر على مواجهة الصعاب، إذ يقول(٣١):

مررتُ على الأيام من كل جانبٍ أصعـدُ فيـها تـارةً وأصـوبُ
ينمُّ بيَ الثغران: صُبـح وصارمٌ ويكتمني القلبان: نقـع وغيهب
وقد لفظتني الأرضُ إلا تنـوفةً يحـدثني فيها العيـانُ فيكـذب

يفتخر الشاعر بذاته ويصور نفسه بأنه قادر على مواجهة التحديات فبدأ كمن اجتاز كل الصعاب من كل جوانب، متقلباً بين حالات من الرفعة والانكسار (أصعد فيها تارة وأصوب). ثم يتابع تصوير معاناته الداخلية من خلال التناقض بين الأمل والمخاوف (ينم بي الثغران: صبح وصارم). في النهاية (قد لفظتني الأرض إلا تنوفة) لكن على الرغم من ذلك تمسك بحقه في قول كلمته وتوثيق حقيقة تجربته، فلا غرابة أيضاً أن تتحدث ذاته مفتخرة عن تميزها في مجال العلم والأدب والفكر، إذ يقول(٣٢):

سما بذكري إلى أسماعـهمُ أدبي مَسَرى النسيم إلى الآنافِ بالطِّيب
وطاربي أذنـه في أفـقِ جرْصِهِمُ على قـوادمِ تأهيـلي وترحيـبي
لا ينظرون إلى شخصي كما نظرتْ بيضُ الخدور إلى القترا من الشيب

فالنص يعكس صورة الذات المفتخرة التي تتطلع إلى التميز والتفرد، إذ يبدأ الشاعر بتقديم نفسه عبر صورة مجازية، فيشبّه صوته بريح عطرة تجذب الأسماع وتخترق القلوب، ويُظهر اعتزازه بما يقدمه من علم وأدب، ويتمنى أن يكون له تأثير طويل في نفوس من حوله، كما نجد توجيهاً نقدياً للأشخاص الذين لا يعيرون اهتماماً لشخصه كما كانت تحترم النساء في الماضي الرجل العتيق، وفي الختام يشير إلى التفرد والابتعاد عن الصورة التقليدية التي يتصورها الآخرون عن شخصيته، مشيراً إلى تباين رؤيته عن نفسه ورؤية الآخرين له.

الخاتمة:

١. إن مفهوم (الذات) يتجاوز كونه مجرد دلالة لغوية إلى كونه بُنية وجودية تتشكّل عبر الإدراك والعلاقات مع الآخر، فهي كيان متفاعل يُبنى عبر التجربة والمعاناة، ويُعبَّر عنه أدبيًّا بوصفه مرآة للداخل الإنساني.

٢. عبَّر الشاعر عن انكساراته تحت وطأة الزمن مستخدماً لغة مشحونة بالقلق والترقّب، إذ صوّره خصماً لا يكلّ عن المكر والخذلان، فأصبح في وعيه مصدراً دائماً للعناء، يتجنبه كمنبع لكل محنة وكأنّه الجاثم الأبدي على روحه.

٣. عاش الشاعر ابن عبدون في عهد المرابطين تحت وطأة هزات وجدانية عنيفة، أفرزتها أحداث عصره المضطرب، فغلب عليه الشعور بالضياع والانكسار، وتملكه قلق دائم أنهك قواه النفسية مع قناعته التامة بحتميته وشموليته؛ نتيجة يأسه العميق من الحياة حتى لجأ إلى رثاء نفسه والآخرين والتعبير عن المعاناة بمرارة.

٤. شكلت ذاته المغتربة بمشاعر الجفاف، والخوف، والتوتر، والتيه مكرّساً بذلك مشاعر التلاشي والاندثار بمضامين مكانية مغمومة بنفحات نفسية لاسيما ديار الأحبة، التي مزقت نفسه واعتصرت قلبه وغدا ضعيفاً منكسراً هائماً لا يهدأ له قرار.

٥. كشفت بعض النصوص الطموح الحاد لتحقيق ذات شاعرنا واسترداد كرامتها مما نالها من ظلمٍ وإقصاء، مقرون بإحساسٍ مرهف بمكانته الفكرية والأدبية الرفيعة، ويرى نفسه جديراً بمقام متميّز يتجاوز محدودية قصور مجتمعه في العلم والأدب والفكر.

الهوامش:

(١) العين : مادة (ذو).

(٢) آل عمران : ١١٩.

(٣) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٤/ ٤٨٤.

(٤) المضمون الاجتماعي للمناهج : ٨.

(٥) ينظر: مناهج البحث في علم النفس : ٣١٥.

(٦) سيكيولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات : ٣٩.

(٧) صورة الآخر العربي ناظراً ومنظور إليه : ٤١٩.

(٨) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق : ٤٧.

(٩) جدلية الأنا والآخر: ٧.

(١٠) هو أبو محمد عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري، أديب الأندلس وسفير البيان في زمانه، وُلد في مدينة بابرة ونفيَّ ظلالها حتى ودّع الحياة فيها. حمل لقب « ذو الوزارتين » لما جمع من شرف القلم ورفعة المنصب، فكان وزيراً وكاتباً، بليغاً مؤرخاً، عارفاً بأحاديث السلف وكنوز التراث. خدم دولة بني الأفطس حتى أفلت شمسها سنة ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م، ثم واصل رحلته في دروب السياسة والأدب تحت راية المرابطين، يخط بمداده مجد الكلمة، ويصوغ من الحكمة قلائدَ تخلّد اسمه في سجل العظماء، ولد سنة ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م، وتوفي سنة ٥٢٧هـ / ١١٣٢م. للمزيد حول حياته ونشأته ينظر : ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١٤ – ٥٧.

(١١) علم النفس والأدب (معرفة الإنسان بين بحوث علم النفس وبصيرة الأديب والفنان) : ١٤٨.

(١٢) الذات والآخر في الشعر الأندلسي : ٥٢.

(١٣) شعر الشكوى عند المتنبي : ٤٠.

(١٤) ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١٦٢– ١٦٣.

(١٥) المصدر نفسه : ١٢٩.

(١٦) المصدر نفسه : ١٩٣.

(١٧) الذات والآخر في الشعر الأندلسي : ٦٢.

(١٨) ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١٢٧.

(١٩) قلق الموت : ٢٢٨– ٢٢٩.

(٢٠) ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١٢٨.

(٢١) الاغتراب : ١/ ٦٦– ٦٧.

(٢٢) ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١١٦.

(٢٣) المصدر نفسه : ١٢٦.

(٢٤) ينظر : الغربة والحنين في الشعر الأندلسي : ١٨٣.

(٢٥) ديوان عبد المجيد بن عبدون البابري : ١٥٥.

(٢٦) البنيات الأسلوبية في الشعر العربي الحديث : ٣٨.
(٢٧) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : ٣٨.
(٢٨) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٤٣٢.
(٢٩) ديوان عبد المجيد بن عبدون اليابري : ١٧٢.
(٣٠) دراسات في الأدب العربي : ١١.
(٣١) ديوان عبد المجيد بن عبدون اليابري : ١٠٥.
(٣٢) المصدر نفسه : ١١٢– ١١٣.

المصادر:

• القرآن الكريم
١. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : د. محمد مصطفى هدارة ، دار العلوم العربية للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨م.
٢. الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : د. مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م.
٣. الاغتراب : رينشارد شاخت، ترجمة /كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات الحديثة، بيروت – لبنان، د. ط، ١٩٨٠م.
٤. البنيات الأسلوبية في الشعر العربي الحديث: د. مصطفى السعدني، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٨٧م.
٥. جدلية الأنا والآخر: نجيب الحصادي، الدار الدولية للنشر والتوزيع – القاهرة، ط١، ١٩٩٦م
٦. دراسات في الأدب العربي ، د. شاكر هادي التميمي ، مطبعة البرهان ، بغداد ، ط٢ ، ٢٠٠٨م.
٧. ديوان عبد المجيد بن عبدون اليابري : تح/ سليم النير، دار الكتاب العربي – دمشق ، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٨. الذات والآخر في الشعر الأندلسي : د. منصر نبيه صديق، كلية دار العلوم – جامعة المنيا، دار النابغة للنشر والوزيع ، ط١، ٢٠٢١م.
٩. سيكيولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات: د. عبد الفتاح محمد دويدار، دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٩م.
١٠. شعر الشكوى عند المتنبي : أحمد عبد الرحمن حسين، ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، شعبة الأدب، ٢٠٠١م.
١١. صورة الآخر العربي ناظراً ومنظور إليه : تحرير / الطاهر لبيب ، مركز دراسات الوحدة العربية– بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
١٢. علم النفس والأدب (معرفة الإنسان بين بحوث علم النفس وبصيرة الأديب والفنان): د. سامي الدروبي، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٩٧١م.
١٣. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم القراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د.ت.
١٤. الغربة والحنين في الشعر الأندلسي : أ. د. أحمد حاجم الربيعي، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م.
١٥. قلق الموت: أحمد عبد الخالق، سلسلة عالم المعرفة – الكويت، ع/ ١١١، ١٩٨٧م.
١٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ): تح/عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. ط، د.ت.
١٧. المضمون الاجتماعي للمناهج : د. محمد أبو زيد ، مؤسسة الخليج العربي ، ط١، ١٩٩٠م.
١٨. مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق : قحطان أحمد الظاهر، دار وائل للنشر و التوزيع الأردن ط١، ٢٠٠٤م.
١٩. مناهج البحث في علم النفس : عبد الفتاح محمد دويدار، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.

:

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb